14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@Gmail.com

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ 19يناير 1968م

الاحد - 23 أكتوبر 2011 م - الموافق 25 ذو القعدة 1432 هـ - العدد 15298 - السنة الثالثة والأربعون - رقم الإيداع 2

ديكتاتورية الأقلية وديمقراطية الأغلبية

ما جعلني أقدم على كتابة هذه السطور هو ذلك السؤال الذي لم ينفك من ذهني ومازلت حتى اللحظة ابحث له عن جواب وسؤالي وببساطه شديدة:

لماذا لم تعمل أحزاب اللقاء المشترك ومن معهم على استغلال أو استثمار العامين المتبقيين لولاية الأخ رئيس الجمهورية وذلك لنتمكن من المضي في إجراء الإصلاحات الشاملة التي جاءت في تلك المبادرات التي أطلقها فخامته؟ وباعتقادي أن بنود تلك المبادرات لقيت قبولاً وترحيباً عند السواد الأعظم من أبناء الشعب سواء كانوا مؤيدين للسلطة أو من المعارضين وخصوصاً ما جاء في المبادرة التي أعلنها رئيس الجمهورية في المؤتمر الوطني العام الذي عقد بالعاصمة صنعاء في شهر مارس 2011م والتي كان من المفترض أن تمضي السلطة وبكل مؤسساتها الدستورية في إنجازها لأنها مبادرة حملت في بنودها الحل أو العلاج الشافي للخروج من هذه الأزمة التي تكاد تعصف بالبلاد والعباد.

وما يحز في نفسي ونفس كل من تابع ويتابع تطورات هذه الأزمة - التي بدأت بمطالب مشروعة طالب بها بعض الشباب وكان لهم الحق كل الحق في ذلك وكنا ومازلنا نطالب بها وبالمقابل بدأت الحكومة بالاستجابة لتحقيق تلك المطالب على الرغم من أن تحقيقها كان فوق الإمكانات المتاحة لها - هو ما قامت به تلك القيادات الحزبية في اللقاء المشترك من تحريض وقفزها فوق الواقع مستغلة تلك الاعتصامات والمسيرات السلمية التي قام بها أولئك الشباب في حينه وسرعان ما اختلط الحابل بالنابل كما يقال وارتفع سقف تلك المطالب إلى أن أصبح مطلباً حزبياً وحيداً وهو (إسقاط النظام).

فهمي أحمد صبرة

وهذا المطلب وكما صرح معظم الشباب أنه (لم يكن لا على البال ولا على الخاطر) وهنا بدأت الأزمة تأخذ طابعاً سياسياً بحتا وتسلك مسلكاً خطيراً فلا دستور ولا قانون ولا عرف يسمح أو يوافق على أن تخرج فئة معينة أو حزب بعينه إلى الشارع للمطالبة بإسقاط نظام قائم يحكمه دستور اجمع عليه الجميع وسلطة حاكمة أتت إلى الحكم بموجب انتخابات حرة ونزيهة شاركت فيها المعارضة وشهدت بنجاحها وتحت إشراف عدد من المنظمات المحلية والدولية.

عموماً الحديث في أسباب وتداعيات الأزمة طويل ولا يمكن أن يحصر في سطورنا هذه.. ما أود أن أقوله هنا أن مادعت إليه أحزاب اللقاء المشترك من تصعيد للحسم الثوري - بحسب قولهم - هو باعتقادي لا ينم إلا عن سوء تدبير وإشهار واضح لسوء النية التي تبيتها تلك الأحزاب ساعية بذلك إلى تأسيس مبدأ جديد نرفضه جميعاً وهو (ديكتاتورية الأقلية وديمقراطية الأغلبية).

إن ما تقوم به تلك العناصر الخارجة على القانون من أعمال تخريب ونهب وإقلاق للسكينة العامة وكذلك حرمان المواطن من أبسط مقومات الحياة من خلال قطعها للطرق والاعتداء على خطوط الكهرباء ومنعها من وصول البترول والغاز والديزل وغيرها هدفها خلق سخط وتذمر لدى المواطن من السلطة.. ولكن على العكس فكل تلك الأفعال التخريبية وحدت مشاعر الشعب وجعلت المواطن أكثر تمسكاً بحقه الديمقراطي وزادته تأييداً للشرعية الدستورية وأصبح أكثر التفافاً حول قيادته السياسية التي انتخبها عام 2006م وهنا لابد أن يعي ويدرك من لازلنا نعتبرهم عقلاء من قيادات وعناصر أحزاب اللقاء المشترك بأن الدولة المدنية التي ننشدها جميعاً تعطي الحقوق ولا تنتزعها وتمنح السلام ولا تسعى لنشر الفوضى والتخريب ومهما طال الوقت أو قصر ومهما تعددت مسميات كل جمعة ومهما تنوعت أسماء مجالسهم (وطنية – أهلية – ثورية) فالحوار هو الحل الأمثل للخروج بالبلاد من هذه الأزمة أما الطريق نحو الاتفاق من دون الحوار فهو مسدود مسدود.

مدير مكتب مدير عام الضرائب
رئيس نقابة عمال وموظفي ضرائب مكتب الحديدة

إقبال كبير على معرض الصور الخاص بشهيد الوطن المناضل عبد الغني

صنعاء / سبأ:

شهد معرض الصور الفوتوغرافية الخاص بشهيد الوطن الأستاذ المناضل عبدالعزيز عبد الغني المقام في بيت الثقافة بصنعاء لليوم الخامس على التوالي إقبالا كبيرا من المواطنين حيث توافد على المعرض مئات الزوار واطلعوا على مايحويه المعرض من صور متنوعة عن حياة الشهيد تعبر عن حقيقة ما قدمه من عطاءات مختلفة للوطن خلال مسيرة حياته ..

وعبر الزوار عن سعادتهم بإقامة المعرض الذي يجسد حياة الشهيد ويبرز إسهاماته الوطنية الكبيرة في بناء أسس الدولة اليمنية الحديثة والتي كان الشهيد رحمه الله واحدا من ابرز قياداتها الوطنية المخلصة ومن رجالاتها الشجعان في مواجهة أحلك الظروف وأصعب المواقف بحنكة وحكمة وصمت وبرحيله خسر الوطن واحدا من اصدق رجالاته الأوفياء .. مشيرين إلى ما يعكسه المعرض من قيم تجسد معاني الوفاء والعرفان للشهيد وما قدمه خلال مسيرة حياته الحافلة بالعطاءات والانجازات الوطنية ونوه الزوار بالمناقب والصفات الحميدة التي كان يتمتع بها الشهيد وجسدها في تعاملاته مع الآخرين بروح المسؤولية الوطنية التي أكسبته حب واحترام الجميع.

استهداف منزل الصحفي عبدالله بشر رئيس مؤسسة (الجمهور) بقذائف هاون

صنعاء/ سبأ:

تعرض منزل الزميل عبدالله محمد بشر- رئيس مجلس إدارة مؤسسة (الجمهور) للإعلام في أمانة العاصمة لقذيفتي هاون صباح أمس السبت.

وقال بلاغ صحفي صادر عن مؤسسة الجمهور للإعلام والإعلان إن منزل رئيس مجلس إدارتها الصحفي عبدالله محمد بشر استهدف في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح أمس السبت بقذيفتين يعتقد أنها لمدافع هاون..

ودانت مؤسسة الجمهور للإعلام والإعلان الاعتداء الذي تعرض له منزل عبدالله محمد بشر – رئيس مجلس إدارة المؤسسة – واستهدافه بقذيفتي "هاون" صباح أمس السبت "22/ 10/ 2011م" في أمانة العاصمة.

وإذا استنكرت مؤسسة الجمهور للإعلام والإعلان هذا الاعتداء الغاشم والإجرامي الذي استهدف منزل الصحفي عبدالله بشر وكاد أن يودي بحياته وحياة أطفاله وجميع أفراد أسرته..

عبدالله محمد بشر

و طالبت وزارة الداخلية والأجهزة الأمنية بمختلف مسمياتها التحقيق في الحادثة ومعرفة الجهات التي أطلقت منها القذيفتان ومحاسبتهم، محملة أجهزة الأمن مسئولية حماية الزميل الصحفي عبدالله بشر وأسرته وكافة العاملين في المؤسسة..

الجدير بالذكر انها ليست المرة الأولى التي يستهدف فيها الصحفي عبدالله بشر حيث سبق ان تم استهدافه وأطفاله وهو على متن سيارته أمام جامعة الإيمان التابعة لعبدالمجيد الزنداني بشارع الستين ونجا منه بأعجوبة..

وخلال الفترة القليلة الماضية تلقى الزميل عبدالله بشر رئيس مجلس الإدارة – والزميل عادل عبده بشر – رئيس التحرير تهديدات عدة بالقتل والسحل وقطع أعناقهم وصلبهم على بوابة جامعة الإيمان.. بالإضافة إلى قيام مسلحين على متن سيارة حبة حكومية رقم "2063" بالتجوال في الحي الذي يقع فيه منزل الصحفي عبدالله بشر أكثر من مرة وسؤال المواطنين عن تحركات بشر وإخوانه وكل ما يتعلق بأفراد أسرته وتم إبلاغ الأجهزة الأمنية بذلك في حينه.

التشخيص المبكر لمرض الجذام في ورشة عمل للكوادر الطبية بمديريتي سيئون وشبام

سيئون/ صالح محمد:

نظم مكتب الصحة العامة والسكان بوادي حضرموت والصحراء بدعم من برنامج مكافحة الجذام بوزارة الصحة صباح أمس السبت ورشة العمل الخاصة حول التشخيص المبكر لمرض الجذام بمشاركة (24) طبيباً ومساعداً طبياً من مديريتي سيئون وشبام .

وأوضح الدكتور/ عبدالصمد عبدالله القباطي المدير الفني للبرنامج الوطني للتخلص من مرض الجذام بوزارة الصحة أن هذه تعتبر الرابعة خلال العام الجاري وهي ضمن الموسم التدريبي الرابع والعشرين وتهدف إلى إعطاء الأطباء والمساعدين فكرة عن كيفية اكتشاف مرض الجذام مبكراً.

وأشار إلى أن البرنامج الوطني يعمل منذ أكثر من عشرين عاماً مكافحة هذا المرض في عموم محافظات الجمهورية.

من جانبه أشاد الأخ/ عمر عوض بامحيمود منسق فرع البرنامج بمحافظة حضرموت بتفاعل الأطباء والمساعدين في الورشة من خلال مناقشة عدد من المحاور الخاصة بمكافحة مرض الجذام والتعرف عليه واكتشاف الحالات المبكرة قبل حدوث المضاعفات. مشيراً إلى أنه تم تنفيذ ورشة عمل في محافظة المهرة واستفاد منها عدد من الأطباء والمساعدين.

الأخ/ محبوب عبدالخير العامري مدير مكتب الرعاية الأولية بمكتب الصحة العامة والسكان بوادي حضرموت أشاد بأهمية إقامة هذه الورشة للتخلص من هذا المرض .. مشيرا إلى أن حوالي (44) حالة تم معالجتها في الوادي ولازالت تسع حالات تحت العلاج من الذكور والإناث.

وتعتبر محافظة حضرموت في المرتبة الأولى من حيث ترتيب الحالات وتبلغ الحالات سنوياً من 150 إلى 200 حالة مناشداً الجميع في حقل الصحة ببذل الجهود من اجل القضاء على هذا المرض.

إفراغ (69) ألفاً و(700) طن من مادتي القمح والذرة و (127)حاوية بضائع واردات استهلاك محلي بميناء عدن

عدن/ سبأ:

أفرغت في أرصفة ميناء عدن أمس 69 ألفاً و 700 طن من مادتي القمح والذرة .

وأفادت إحصائية النشاط الملاحي اليومي الصادرة عن ميناء عدن أن 50 ألفاً و 700 طن من القمح أفرغتها السفينة التركية انسي انيولو فيما أفرغت السفينة البنمية وارون مارس 19 ألف طن من الذرة.

وذكرت الإحصائية أن جزءاً من مادتي القمح والذرة مخصصة لصوامع مصنع الغلال بعدن فيما سيتم توزيع الجزء الآخر منها للسوق المحلية لتلبية احتياجات المواطنين.

وكانت السفينة البنمية اولمبيك كارير أفرغت 5 آلاف و300 طن من مادة الاسمنت مخصصة لمشاريع البنية التحتية التي ينفذها القطاع الخاص اليمني في القطاعات الصناعية والسياحية والسكنية بمدينة عدن .

إلى ذلك أفرغت بميناء الحاويات بعدن أمس سفينة الحاويات السنغافورية كوتا لاما القادمة من ميناء جدة السعودي 127حاوية بضائع واردات استهلاك محلي من المواد الأساسية والكماليات المتنوعة إضافة إلى مواد ومعدات فنية تزن حولي 228 طناً مخصصة للمشاريع الاستثمارية والتنموية بمدينة عدن.

الفلكي الجوبي : الأحد 6 نوفمبر المقبل أول أيام عيد الأضحى المبارك

صنعاء / سبأ :

توقع الفلكي اليمني أحمد محسن الجوبي أن أول أيام عيد الأضحى المبارك 1432هجرية سيصادف الأحد الموافق 6 نوفمبر 2011م، وإن يوم السبت 5 نوفمبر هو يوم الوقفة بعرفة.

وأوضح الجوبي أن أول أيام شهر ذي الحجة 1432هجرية سيصادف الجمعة 28 أكتوبر.. مشيراً إلى أن هلال شهر ذي الحجة سيغرب بعد غروب شمس الخميس 27 أكتوبر بمكة المكرمة بـ 26 دقيقة و 53 ثانية.

رئيسة اتحاد نساء اليمن تتوجه إلى واشنطن

صنعاء / سبأ:

توجهت إلى واشنطن أمس رئيسة اتحاد نساء اليمن رمزية الإرياني للمشاركة في مؤتمر التوازن العالمي في القرن الـ 21 بين الدول العظمى والنامية الذي ينظمه المنتدى الدولي للمرأة في العاصمة الأمريكية خلال الفترة24 - 28 من الشهر الجاري.

وأوضحت رئيسة الاتحاد أن المؤتمر سيركز مناقشاته حول دور المرأة في ظل هذه التوازنات.. مشيرة إلى أنها ستتحدث نيابة عن المرأة العربية حول وضعها في العالم العربي وما يمكن أن تعمله في المستقبل في ظل التوازن العالمي ودخولها في عالم التكنولوجيا الحديثة وعالم التطورات ومدى تمكن المرأة العربية من الحصول على الديمقراطية والمساواة بين الرجال والنساء والتحديات التي يمكن أن تتعداها المرأة في ظل التوازنات الدولية والعالمية في ظل ما يسمى بالربيع العربي.

رمزية الارياني

وأضافت أن المؤتمر سيقيم نشاط الثورات العربية ومساهمتها في تطوير التنمية أو إيقافها.

وذكرت رئيسة اتحاد نساء اليمن أنه سيتم على هامش فعاليات المؤتمر تكريمها في السفارة الكندية بواشنطن بمناسبة حصولها على جائزة من منظمة (المرأة ودورها في تمكين النساء) الكندية التي منحتها لها بداية العام الجاري لدورها في تمكين المرأة اليمنية في الجانب الاقتصادي.

بعد رفض (2013) هل تتفق على (2014)؟!

• من المفارقات العجيبة أن يكون اختلاف اليمنيين طيلة تسعة أشهر بين مؤيد لإكمال الأخ الرئيس لفترته الدستورية وبين الرافضين لذلك، وبين صدور قرار مجلس الأمن رقم 2014 الذي يدعو إلى الانتقال السلمي للسلطة بعيداً عن العنف ومن خلال تطبيق المبادرة الخليجية، هل اقتراب الرقمين من بعضهما هو محض صدفة فقط أم أن القدر الإلهي جمع بينها؟.

• أياً كانت الاستنتاجات المهم في الأمر أن المسألة اليمنية تم تدويلها وللأسف الشديد بأياد يمنية، ماذا بعد أن استهلكت الطاقات والجهود الداخلية، واصطدمت الجهود الإقليمية بآلية تنفيذ المبادرة الخليجية؟ وكيف ستتعاطى الأطراف في الداخل مع هذا القرار الاممي.

• طبعاً وبدون جدال أو نقاش سيسارع الطرف الآخر إلى القفز سريعاً نحو البند الرابع من القرار والإمساك بكلمة واحدة والتي تتضمن التوقيع على المبادرة من طرف الأخ الرئيس أو من يفوضه -وهذا إقرار من العالم بصوابية تفويض الأخ الرئيس لنائبه -، وسينسون أو يتناسون البند الذي يسبقه مباشرة والقاضي بدعوة كافة الأطراف وبشكل فوري إلى نبذ استخدام العنف لتحقيق أهداف سياسية، وبطبيعة الحال تدخل المعارضة ومن يسير في ركبها عسكرياً تحت طائلة هذا البند.

محمد حسين النظاري

• الإجماع الدولي بتصويت المجلس بكامل أعضائه الخمسة عشر وإعرابه عن أسفه العميق بشأن مقتل المئات من المدنيين، بمن فيهم النساء والأطفال، وهي أول بنود القرار، اعتراف من المجتمع الدولي بإشراك الأطفال والنساء في صراع سياسي ليكونوا وقودا لمكاسبه.

• إن كان البند الثاني قد حمل السلطة جزءاً من انتهاك حقوق الإنسان إلا انه جعل تلك الانتهاكات مناصفة مع المعارضة المسلحة بحسب البند الثاني، حيث جاء فيه وبالمثل تماما يدين أعمال العنف، واستخدام القوة، وانتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة من قبل الجهات الأخرى، ويشدد على أن كافة أولئك المسئولين عن العنف وانتهاكات حقوق الإنسان يجب أن يتحملوا المسئولية.

• تفطن المجتمع الدولي إلى الطريقة الملتوية التي تريد المعارضة أن تستولي بها على السلطة فدعاها في البند السادس من القرار إلى التعهد [الالتزام] بلعب دور بناء وشامل في الاتفاقية وإنجاز التسوية السياسية على أساس مبادرة مجلس التعاون الخليجي، كما يدعو كافة حركات المعارضة إلى الامتناع عن العنف، والتوقف عن استخدام القوة لتحقيق أهداف سياسية، وهي توازي دعوة الرئيس أو من ينوب عنه إلى التوقيع، حيث أدرك العالم اللعبة المسلحة التي تنتهجها المعارضة باسم الشباب للوصول إلى السلطة عبر استخدام العنف.

• البند السابع جاء منصفاً للتظاهر السلمي، ومنصفاً لسكان الأحياء التي عانت الويل من جراء الاعمال غير السلمية، فقد طالب مجلس الأمن الدولي بإزالة كافة المجاميع المسلحة وكافة الأسلحة من مناطق المظاهرات السلمية، والامتناع عن التحريض [الاستفزازات] والعنف، والتوقف عن الاستخدام غير القانوني للأطفال، كما يحث جميع الأطراف على عدم استهداف البنية التحتية الحيوية، وهذا والله ما نادى به عقال اليمن، فلا احد قد خرج ليقول امنعوا المظاهرات، ولكن الجميع خرجوا ليقولوا انزعوا السلاح منها، وهو ما جاء بلسان مجلس الأمن، فهل سيلتزم من دولوا القضية بهذا البند؟. .

• خطر القاعدة هذا الذي قالت عنه المعارضة أنه مجرد فزاعة للنظام لا اقل ولا أكثر يسوقها للعالم هاهو العالم يقر بوجودها عبر البند الثامن حيث يعرب مجلس الأمن الدولي عن قلقه بخصوص تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، وعلى إصراره في مواجهة هذا التهديد وفقا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي بما في ذلك قوانين حقوق الإنسان الملزمة التطبيق، والقانون الإنساني واللاجئين، إذاً فالعالم يشارك الدولة ويؤازرها على محاربتها لهذا التنظيم، والأكيد انه لم يقتنع البتة بما نادت به الأطراف الأخرى من التقليل من هذا الخطر، فهل سيخالفون العالم؟ ويقولون انه أيضاً يجعل من القاعدة فزاعة؟.

• البنود من 9 حتى 12 جاءت إنسانية في المقام الأول اعترافاً من المجتمع الدولي بما تضرر منه الشعب اليمني فشجع في بنده 9 على تقديم المساعدات الإنسانية إلى اليمن، على أن تلتزم الأطراف في اليمن بتسهيل عمل وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى ذات العلاقة، وطلب في بنده العاشر من الأمين العام للأمم المتحدة مواصلة مساعيه الحميدة، بما في ذلك الزيارات المباشرة التي يقوم بها مستشاره الخاص، والاستمرار في حث جميع أصحاب المصلحة اليمنيين لتنفيذ بنود هذا القرار، وتشجيع كافة الدول والمؤسسات الإقليمية للمساهمة في هذا الهدف، أي أن الحوار سيستمر وزيارات بن عمر ستمتد، وهذا تأكيد من المجتمع الدولي على اليمن ليس في حاجة لشيء اكثر من حاجته إلى الحوار، ولهذا فقد ترك البند 11 الباب مفتوحا لان يقدم الأمين العام للأمم المتحدة تقريراً حول تنفيذ هذه القرار خلال 30 يوما من تبنيه، وكل 60 يوما فيما بعد، أي أن المسألة ليست فقط يوم 21 أكتوبر وقت صدور القرار، ولا 2014 رقم القرار، ولكنها فترة ستمتد لأشهر قادمة حتى يتحقق الحوار الذي يفضي لحل الأزمة، في حين أبقى البند 12 والأخير هذه القضية قيد النظر بشكل فعال.

• نادى البعض بالقرار وسعى إليه سعياً، وتوجس البعض الآخر من القرار، ولكن الأكيد أن القرار قد صدر، واعتقد انه جاء منصفا لليمن واليمنيين الحالمين بتغيير سلمي بعيدا عن إراقة الدماء، والقرار لم يأت لصالح طرف ولا ضد طرف آخر، ولو قرأت الأطراف القرار على هذا النحو فسيكون غباء سياسياً بامتياز، في كل بنود القرار جاء ذكر الأطراف ولم يقل طرفا بعينه وحين حدد طرفا بذاته أضاف إليه الطرف الأخر مباشرة، فلا يمكن للمعارضة أن تدعي النصر وهي ضالعة في اتهامات مجلس الأمن لها، ولا يمكن للسلطة أن تتوقف عن المساعي الحثيثة للتوقيع على المبادرة إذا ما التزمت الأطراف بكافة بنود القرار 2014.

• إن المنسيين في القرار هم الشباب الطاهر الذي نادى بالتغيير الحقيقي قبل أن تفلح المعارضة في إزاحتهم والتفرد بكل شيء حتى استطاعت عبر جثث الأبرياء من الوصول إلى مجلس الأمن، وفي اعتقادي إن الخاسر هم الشباب في ظل ربح المعارضة التي لا يمكن أن نقول أنها تنازلت عن أي شيء، فالسلطة تنازلت عن فترتها الدستورية المتبقية، والشباب تنازلوا عن أحلامهم الوردية وعن دماء من سقطوا ضحية التغرير بهم فنسأل الله عز وجل أن يتغمدهم بواسع رحمته وان يلهم أهلهم وذويهم الصبر والسلوان.

• كما قلت مرارا لم يقل مجلس الأمن ثورة، ولم ينطق بشباب الثورة، ولكنه نظر إلى الأزمة كما هي في الواقع أزمة سياسية بين سلطة ومعارضة، ولكن السؤال المهم كيف سيستقبل الطرفان هذا القرار؟ إذا استقبلوه من زاوية المنتصر والمهزوم فإن الأزمة لن تنتهي، أما إذا جعلوا المجتمع الدولي هو الحكم وهو الضامن الحقيقي لكي يلزم كل طرف بتنفيذ ما يخصه فإننا سنجد ضوءاً في آخر النفق بإذن الله تعالى.. حمى الله اليمن وجنبها الفتن ورحم شهداءها من رجال الأمن ومن شباب الساحات ومن الآمنين في منازلهم.

باحث دكتوراه بالجزائر
mnadhary@yahoo.com